

بحار الأنوار

[618] الحسين بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أبا بكر مني ليمنزلة السمع، وإن عمر مني ليمنزلة البصر، وإن عثمان مني ليمنزلة الفؤاد، فلما كان من الغد دخلت إليه - وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان - فقلت له: يا أبا عبد الله! سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟، فقال صلى الله عليه وآله: نعم، ثم أشار إليهم فقال: هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا - وأشار إلى علي عليه السلام - ثم قال: إن الله عزوجل يقول: [إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً] (الاسراء: 36)، ثم قال: وعزة ربي إن جميع أممي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته، وذلك قول الله عزوجل: [وقفوهم إنهم مسؤولون] (الصف: 24). [بحار الأنوار: 36 / 77 - حديث 4، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: 174]. 95 - قب: الرضا عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قرء: [إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً] (الاسراء: 36)، فستل عن ذلك، فأشار إلى الثلاثة، فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن وصيي هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم قال: وعزة ربي إن جميع أممي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته، وذلك قول الله عزوجل: [وقفوهم إنهم مسؤولون] (الصف: 24). [بحار الأنوار: 24 / 271 - حديث 47، عن المناقب: 2 / 4 - 5 (2 / 152)]. أقول: روى في تأويل الآيات الظاهرة: 2 / 493 ذيل حديث 1، وأورده العلامة المجلسي في بحاره: 24 / 270 حديث 44، وجاء في تفسير البرهان: 4 / 71 حديث 5، وتفسير فرات: 130 تفسير لآية: [وقفوهم...]. (الصف: 24) بالسؤال عن الولاية. وجاء عن طريق العامة، عن أبي نعيم، عن ابن عباس، ومثله عن أبي سعيد الخدري وسعيد ابن جبير، كلهم عن رسول الله (ص) ذلك. وجاء الحديث عن عدة مصادر في البحار: 24 / 270 - 271 حديث 44، 45، 46، 47. وجاء في كتاب اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 57. كما حكاها في البحار 39 / 201، حديث 22 برواية مفصلة عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله (ص)، ولا حظ ما جاء في أمالي الشيخ الطوسي: 182، وحكاها في البحار 39 / 196 حديث 6. 96 - أورد شيخنا الكليني في الروضة وغيره من قوله: وسئل القاروني ذات يوم عن قوله تعالى: [وقفوهم إنهم مسؤولون] (الصف: 24)، فقال: أقعد يا هذا الرجل، فما هذا موضع هذه المسألة، فقال له: لا بد من تفسير هذه الآية ويؤدي فيه الامانة، فقال له: اعلم